

SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk



مجلَّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التَّخصصيَّة

المجلد2 ، العدد3، أيلول، سبتمبر 2018م.

ISSN 2550-1887

دور جامعة الملك عبد العزيز في حفظ و تحقيق المخطوطات مع أنموذج للتحقيق كفرق بحثية " تحقيق مخطوط فتح الخبير بشرح " مفتاح التفسير"

د/ إندونيسيا خالد محمد حسون

قسم الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة الملك عبد العزيز

ikhassoun@gmail.com

1440 هـ- 2018م



ARTICLE INFO

Article history:
Received 30/7/2018
Reeived in revised form 14/8/2018
Accepted 9/9/2018
Available online 15/9/2018
Keywords:
Insert keywords for your paper

ABSTRACT

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the master of the messengers and those who followed him with charity to the Day of Judgment.

Research entitled: The role of King Abdul Aziz University in the preservation and investigation of manuscripts with a model for investigation, "opened the expert explain the key interpretation of the mark Mohammed Mahfouz Tirmisi, died in 1338 e" investigation and study.

The research aims to demonstrate the effective role played by King Abdul Aziz University in preserving and achieving heritage. The research depends on descriptive and objective approach.

Research Plan: The first topic: Definition of the achievement of the manuscript language and terminology.

The second topic: The importance of Islamic manuscripts: The science of the nation is written in it! There is no doubt that we are still in dire need of it, but the more years we have, the more our need and the need of the nation in general.

The importance of institutional work and research teams in the study and achievement of manuscripts: The achievement of manuscripts with its importance in reviving heritage and publishing it at the same time is very serious if carried out by the not honest or who is not good at the investigation must be conducted by the competent investigation and according to the methodological rules For this art to



get out manuscripts as the authors put it without an increase in the text and not decrease.

The fourth topic: The role of King Abdul Aziz University in the achievement of Islamic manuscripts with the model of the achievement of the manuscript

Manuscripts represent an important and vital role in reviving and documenting the Arab-Islamic heritage. In this respect, King Abdul Aziz University has taken care of this aspect and established the Manuscript Unit which contains 3215 manuscripts and all these manuscripts are indexed on the mechanical system of the Deanship.

A model for investigation through the research teams: This is a plan for a master research project entitled: Opening the expert by explaining the key to interpretation of the mark Mohammed Mahfouz bin Abdullah al-Tirmisi, who died in 1338 AH.



الملخص

تمثل المخطوطات دوراً هاماً وحيوياً في إحياء وتوثيق التراث العربي الاسلامي ، من هذا المنطلق حرصت جامعة الملك عبد العزيز على الاهتمام بهذا الجانب وأنشأت وحدة المخطوطات والتي تحتوي , على (3215) مخطوطة ورقية منها 2407 مخطوطة أصلية والباقي صور منسوخة على ورق ، وجميع تلك المخطوطات مفهرسة على النظام الآلي للعمادة ، بالإضافة الى فهارس المخطوطات الورقية المطبوعة والمتوفرة بالقسم والبالغ عددها ثلاثة عشر كشافاً .

و يهدف البحث إلى بيان الدور الفعال الذي تقوم به جامعة الملك عبد العزيز في حفظ وتحقيق التراث ،كما يهدف إلى تبادل الخبرات مع قسم الشريعة والدراسات الإسلامية في الجامعة من خلال تقسيم المخطوطات إلى فرق بحثية لطلبة الماجستير والدكتوراه للحصول على الدرجة العلمية وإحياء التراث الإسلامي , ويعتمد البحث على المنهج الوصفي والموضوعي ، والدراسة تعتمد على الدراسة النظرية والميدانية في الجامعة.

خطة البحث :

المبحث الأول : : تعريف تحقيق المخطوط لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني : أهمية المخطوطات الإسلامية : : إن علم الأمة مدون فيها،! ولا شك أننا ما زلنا حتى اليوم في حاجة ماسة إليها، بل إنه كلما تقدمت بنا السنين ازدادت حاجتنا، وحاجة الأمة عامة .

المبحث الثالث: أهمية العمل المؤسسي والفرق البحثية في دراسة، وتحقيق المخطوطات : إن تحقيق المخطوطات مع أهميته في إحياء التراث ونشره فإنه في الوقت ذاته خطير جدا إذا قام به من ليس أمينا عليه أو من لا يجيد التحقيق فلابد أن يتولى التحقيق المؤهلون له ووفق القواعد المنهجية لهذا الفن لتخرج المخطوطات بذلك كما وضعها مؤلفوها بدون زيادة في النص ولا نقصان.

المبحث الرابع : دور جامعة الملك عبد العزيز في حفظ وتحقيق المخطوطات ويحتوي على مطلبين :

المطلب الأول : دور جامعة الملك عبد العزيز في حفظ المخطوطات:



تمثل المخطوطات دورا هاما وحيويا في احياء وتوثيق التراث العربي الاسلامي ، من هذا المنطلق حرصت جامعة الملك عبد العزيز على الاهتمام بهذا الجانب وأنشأت وحدة المخطوطات والتي تحتوي , على (3215) مخطوطة وجميع تلك المخطوطات مفهرسة على النظام الالي . بالإضافة الى فهارس المخطوطات الورقية المطبوعة والمتوفرة بالقسم والبالغ عددها ثلاثة عشر كشافاً .

المطلب الثاني : دور جامعة الملك عبد العزيز في تحقيق المخطوطات من خلال قسم الشريعة والدراسات الإسلامية مع نموذج تحقيق (مخطوط فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير) للعلامة محمد محفوظ الترمسي المتوفى سنة 1338هـ

الخاتمة والتوصيات : إن إحياء حضارة الأمة ومجدها وتاريخها يكون بالعودة إلى إحياء المخطوطات التي كتبت في عصر النهضة العلمي الإسلامي لنتواكب مع الحضارة المادية المهيمنة على واقع الأمم ومستقبلها فتشرق على الأمة الإسلامية بما يميزها عن سائر الأمم فتكون على منهج الله عزوجل الذي أراده وهو إحياء الدين والدنيا كما قال في كتابه الكريم ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾القصص:77.



المبحث الأول : تعريف تحقيق المخطوط لغة واصطلاحاً :

التحقيق في اللغة(1):

قال الزمخشري : حققت الأمر وأحققته: كنت على يقين منه ، وحققت الخبر فأنا أحقه: أي وقفت على حقيقته.

وقال ابن الأعرابي : أحققت الأمر إحقاقًا: إذا أحكمته، وصححته . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: صدَّق قائله.

فالتحقيق هو إحكام الشيء وتصحيحه وتصديق قائله ومعرفة حقيقته على وجه اليقين .

وعليه يدور معنى التحقيق بين الإحكام واليقين والتصحيح والتصديق وجميع هذه المعاني لها ارتباط بالمعنى الاصطلاحي للتحقيق .

التحقيق في المعنى الاصطلاحي:

قَالَ الراغِبُ: أصلُ الحَقِّ: المطابقةُ والموافَقَة (2).

فالتحقيق هو الاجتهاد في جعل النصوص المحققة مطابقة لحقيقتها في النشر كما وضعها صاحبها لفظاً ومعنى .

المخطوط في اللغة:

المخطوط من الخَطّ: خَطٌ يَخُطُّ خَطاً (3)، وهو كتاب أو وثيقة أو نصّ مكتوب باليد لما يطبع بعد(4).

جاء في المعجم الوسيط : المخطوط هو الْمَكْتُوب بالخط لَا بالمطبعة وجمعه مخطوطات ، والمخطوطة هي النُّسْخَة الْمَكْتُوبَة بِالْيَدِ(5).

---

1 أساس البلاغة (1/ 203) ، تهذيب اللغة (3/ 243) ، مجمل اللغة لابن فارس (ص: 216) ، المخصص (1/ 259)

2 المفردات في غريب القرآن (ص: 246)

3 المخصص (4/ 6)

4 معجم اللغة العربية المعاصرة (1/ 665)

5 المعجم الوسيط (1/ 244)



وأول من عرف المخطوط البستاني في قاموسه محيط المحيط حيث خلت جميع القواميس من تعريفه أو ذكره مثل لسان العرب لابن منصور والصحاح للجوهري والقاموس النحيط للفيروز آبادي وتاج العروس للزبيدي وغيرهم .. مع ملاحظة أن المخطوط العربي نسبته إلى اللغة العربية وليس إلى بلاد العرب (6).

المخطوط في المعنى الاصطلاحي: هو كتاب يعود تأليفه إلى أزمنة قديمة ، و لم يقع إخراجه حيث بقي بخط مؤلفه و على شكله القديم ، و هي كتب ألفت في مواضيع مختلفة(7).

ويقتصر المخطوط على الكتاب المكتوب بخط اليد لا يتجاوزه إلى غيره من الأشكال المخطوطة.

ويسمى المخطوط تمييزاً له عن الكتاب المطبوع، وقد ظهر هذا المصطلح متأخرًا.

قال عبد السلام هارون : "هذا هو الاصطلاح المعاصر الذي يقصد به بذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى يمكن التثبت من استيفائها لشرائط معينة، فالكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه"(8).

ويمكن تعريف التحقيق اعتماداً على ما جاء في المنهج الذي وضعته اللجنة المشرفة على نشر كتاب (تأريخ دمشق) بأنه: تقديم نص صحيح، ولا بد أنْ يُعنى باختلاف الروايات فيثبت ما صح منها، وأنْ يتضمن بعض التعليق الموجز في الهوامش لكيلا يثقل النص بتعليقات طوال، وأنْ تضبط الأعلام وتُفَسّر الألفاظ الغامضة، وتُبَيَّن وتُوَضّح النقطة والنقطتان والفاصلة وعلامات الاستفهام والتعجب؛ لأنها تساعد على فهم وتوضيح النص، وتُثبت الآيات القرآنية بين قوسين، ويُشار إلى سورها وأرقام آياتها في السور كما ترقم سطور النص (9).

فتحقيق المخطوطات : هو بَذْل أقصى الجهد لإخراج المخطوط على أسس وقواعد صحيحة مستوفية لنص المخطوط من التحقيق العلمي لعنوان المخطوط واسم مؤلفه وصحة نسبته إليه و وتحريره من الخطأ والنقص والزيادة

---

6 في المخطوطات العربية (1/ 5-6)

7 دراسات في التراث ، محمد دباغ ، (ص :46)

8 تحقيق النصوص ونشرها (ص: 39)

9 د. مجبل لازم المالكي: دراسة تحليلية بعنوان: (تحقيق المخطوطات اليمنية ونشرها) مجلة الإكليل الفصلية الصادرة عن وزارة الثقافة، العددان (29، 30) يناير– مارس2006م؛ نقلاً عن المجمع العلمي العربي، تأريخ دمشق 1952م. انظر : أسس وقواعد تحقيق المخطوطات ، محمد قاسم المتوكل ، http://yemenscholars.com



والتحريف من خلال مطابقة النسخ ، ومقارنتها ، متوخيا الأمانة العلمية في إثبات الصحيح منها ، مع الاهتمام بخدمة النص حسب قواعد التحقيق العلمية المنضبطة ، لأن الهدف المنشود من التحقيق هو إخراج الكتاب كما أراده المؤلف وليس كما يريد المحقق .

وحسب ما تشير الإحصاءات تحتل المملكة العربية السعودية المركز الخامس في تصنيف الدول المالكة للمخطوطات في العالم الإسلامي (10).

فمثلاً تحتوي الجامعة الإسلامية على 3381 ، والحرم المكي 3775 ، والمسجد النبوي 2049 ، وجامعة الملك سعود 5585 ، ومكتبة الملك عبد العزيز 1631، ومكتبة جامعة الامام محمد بن سعود 7747 ، ودار الافتاء السعودية 981 ، دارة الملك عبد العزيز 1500 مخطوطاً .

(ويصل عدد المخطوطات العربية الموزعة في مكتبات العالم، والتي يبلغ عددها وفقاً لتقدير العلماء 3 ملايين مخطوط، بينها نسخ مكررة وأخرى حديثة، في حين تقدّر النسخ القيمة والنادرة بحوالي نصف مليون مخطوط، من أبرزها وفقاً لما يذكره أيمن فؤاد سيد في كتابه "الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات". يقدر عدد المخطوطات العربية في تركيا بـ250 ألف مخطوط، ، وفي إيران، يذكر عبد الستار الحلوجي، في كتابه "المخطوطات الإسلامية في العالم" أن عدد المخطوطات فيها يقدّر بحوالي 200 ألف مخطوط، ويقدر عدد المخطوطات العربية والإسلامية التي تحتفظ بها المكتبات والمجموعات الخاصة والعامة الألمانية بأكثر من 40 ألف مخطوط، والقسم الأكبر منها مفهرس يعرفه الباحثون والعلماء المهتمون بدراسة التراث وتحقيقه.

وتقتني المكتبة البريطانية وحدها قرابة 15 ألف مخطوط عربي، وتعد هذه المجموعة الأشهر في أوروبا وأمريكا الشمالية، نظراً لمحتوياتها وتنوعها، إذ تغطي علوم القرآن والتفسير والحديث وعلم الكلام والطوبوغرافيا والسير والموسيقى وغيرها من الفنون والعلوم.

---

10 مخطوطات المملكة ، جهود لحفظ تراث مهدد بالتلف والقرصنة السوداء – المدينة ، علي الشريحي .

/http://www.al-madina.com/article/47467



ويعود اهتمام الفرنسيين بالمخطوطات العربية إلى القرن السادس عشر الميلادي، وقدر بعض محققي التراث في العالم العربي المخطوطات العربية في فرنسا بحوالي 8500 مخطوط، لكن المكتبة الوطنية في باريس، وهي صاحبة أكبر تجمع للمخطوطات العربية في فرنسا، تملك نحو 7200 مخطوط.

وفي إسبانيا، يراوح عددها بين 4 و5 آلاف ، وتحتفظ المكتبة الوطنية بمدريد بحوالي 2000 مخطوطة عربية كما يذكر أيمن فؤاد سيد في ''الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات''، وتقدر المخطوطات العربية في دير الأسكوريال ما بين ألفي وثلاثة آلاف، وأما مكتبة الكونجرس الأميركي فتضم حوالي 1700 مخطوطة عربية ، وفي إسرائيل (فلسطين المحتلة) أكثر من 30 ألف كتاب ومخطوطة من المكتبات الفلسطينية في بيوت القدس) (11).

المبحث الثاني : أهمية تحقيق المخطوطات :

تعتبر المخطوطات بما تحمله من قيمة علمية هي الوعاء الفكري الذي يجمع معالم وتراث الأمم عبر الأجيال و حمايتها من التزييف والتشويه ، وتملك الحضارة الاسلامية كنوزاً علمية كبيرة تتمثل في هذه المخطوطات الضخمة المتنوعة المجالات والفنون لتكون عقداً فريداً تتباهى به الأمة الإسلامية على باقي الأمم . حيث أنه لم تحظ أي أمة من الأمم بتراث مخطوط من حيث الكثرة وسعة العلم و التنوع مثل ما حظيت به أمتنا الاسلامية .

كما أن هذه المخطوطات هي دليل على شخصية الأمة الثقافية وهي السجل الأمين لجميع الأحداث التاريخية فالمخطوط حلقة توصل ماضي الأمة بحاضرها .

يقول الراجحي : أهمية المخطوطات كبيرة جدًا، فعلم الأمة مدون فيها، ومدون فيها الوحي(12). وتفسيره؛ أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وشروحها، وفقه الأمة، وعلم الأئمة، وتاريخها، ولغتها، وغير ذلك، وأمة بغير

11المخطوطات العربية النادرة تغزو مكتبات العالم

https://sdl.edu.sa/SDLPortal/ar/post.aspx?p=8446

12 من هذه المخطوطات ، المصاحف النادرة في القرون الخمسة الأولى الهجرية ، ومنها ما هو كامل ، ومنها ما فقد بعض أوراقه ، ويحتل العراق رأس القائمة ، حيث يوجد فيه 18 نسخة نادرة و يليه تركيا 16 ومصر 14 ومن ثم كل من (تونس و الولايات المتحدة وبريطانيا) كل دولة 8 مصاحف ، و ايران 6 وافغانستان 5 وروسيا والهند 4 نسخ لكل منهما ، ويوجد نسخة نادرة واحدة في كل من السعودية و فلسطين و المغرب وباكستان واليمن و الفاتيكان .. ليصبح مجموع المصاحف النادرة كمخطوطات قديمة 98 نسخة. . https://wadod.org/vb/showthread.php?t=6026



ذلك ليست أمة! ولا شك أننا ما زلنا حتى اليوم في حاجة ماسة إليها، بل إنه كلما تقدمت بنا السنين ازدادت حاجتنا، وحاجة الأمة عامة، إليه (13).

ونبرز أهمية المخطوطات من خلال النقاط التالية :

1-إن هذه المخطوطات تمثل الحضارة الإسلامية منذ بزوغها في عهد النبوة التي غيرت مسار الإنسانية وهي "من أطول الحضارات عمراً، وأعظمها أثراً في الحضارة العالمية، من خصائصها أنها إنسانية النزعة والهدف، عالمية الأفق والرسالة"(14) ،وهذه الخصائص مثبتة في مخطوطات العلماء الذين قضوا أعمارهم في الكتابة والتأليف والشرح والتفصيل لخصائص الأمة فكان لزاماً الاعتناء بها ودراستها خاصة مع عصرنا الذي سيطرت عليه الحضارة المادية المفرطة اليوم .

2- إن مؤلفو هذه المخطوطات من جميع الأمم والشعوب، ممن توحدت جهودهم في خدمة الشريعة الإسلامية "واختلفت أصولهم وتباينت أوطانهم، فـ أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، والخليل وسيبويه،
والكندي والغزالي والفارابي وابن رشد ، عباقرة قدموا إلى الإنسانية أروع نتاج الفكر الإنساني السليم "(15) يستحق كل الاهتمام ليكون وسيلة دعوية للدين الحنيف .

3- إن تحقيق التراث يعتبر شرطاً ضرورياً لبناء الذات في الحاضر والمستقبل إذ لا يمكن أن تتم البحوث الموضوعية الأخرى إلا مبنية في جزء كبير منها على النصوص التراثية وهذه النصوص إن لم تخدم وتحقق فكيف يمكن الاعتماد عليها لذلك يقول الخبراء:" إن قضية النصوص هي القضية الأساس التي يجب أن تواجه من قبل جميع الدارسين بحزم

---

13 باختصار، من حوار مع الشيخ عبدالعزيز بن فيصل الراجحي رئيس قسم المخطوطات والنوادر، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، مجلة الدعوة.

رابط الموضوع: http://www.alukah.net/library/0/22790/#ixzz5BbzJ3vSE13

14 مكانة الحضارة الإسلامية و خصائصها ، فضل الله ممتاز ، مقال منشور https://uqu.edu.sa/ahsharif/4516

15 بتصرف : روائع الحضارة الإسلامية ، د مصطفى السباعي ، https://islamstory.com/ar/artical/24758/



وإلا ظلت البحوث كسيحة، والدراسات ناقصة، والصور والرؤى مضطربة، والأحكام العلمية العامة غير ممكنة" (16).

4- إن تحقيق التراث يعتبر شرطاً ضرورياً لبناء الذات في الحاضر والمستقبل إذ لا يمكن أن تتم البحوث الموضوعية الأخرى إلا مبنية في جزء كبير منها على النصوص التراثية وهذه النصوص إن لم تخدم وتحقق فكيف يمكن الاعتماد عليها لذلك يقول الخبراء:" إن قضية النصوص هي القضية الأساس التي يجب أن تواجه من قبل جميع الدارسين بحزم وإلا ظلت البحوث كسيحة، والدراسات ناقصة، والصور والرؤى مضطربة، والأحكام العلمية العامة غير ممكنة" (17).

فقسَّم العلماء العلومَ إلى نقليَّة تتَّصِل بالقرآن الكريم، وتشمل :علومَ التفسير والقراءات، وعلم الحديث والفقه، وعلم الكلام، وعلوم اللغة: كالنحو والصرف والشعر والبيان، والنوع الثاني من العلوم يُسمَّى العلوم العقليَّة، ويشمل الفلسفة والطب، وعلم النجوم والكيمياء والتاريخ والجغرافيا والموسيقا والرياضيات(18).

يقول خوسيه لويس بارسلو في بحث – ألقاه في المؤتمر العالمي الأول عن الطب الإسلامي، الذي عقد في دولة الكويت – تحت عنوان (أثر العلوم الإسلامية في تطور الطب): إن الأهمية الحقيقية والحاسمة للعلوم الإسلامية في الماضي تكمن في أثرها في تطور الطب في المستقبل. فبفضل الإسلام، وجدت القواعد الحالية لعلوم الطب. ولقد حان الوقت لنعرف مثل هذه الحقائق، وأن يحتل العالم الإسلامي مكانته الصحيحة في حقل العلم إحقاقا للحق. ففي عام 953م أرسل أوتو العظيم ملك الألمان سفيرا من لدنه إلى قرطبة، إلى راهب يدعى جون الذي عاش ما يقرب ثلاث سنوات في عاصمة الخلافة الأندلسية. وقد تعلم العربية بإتقان. وعند عودته إلى موطنه حمل معه مئات المخطوطات

16 أبجديات البحث في العلوم الشرعية ،ص 142 ، نقلاً من بحث أهمية تحقيق التراث الفقهي ، فضل الله ممتاز ، http://fiqh.islammessage.com/NewsDetails.aspx?id=6558

17 دور المخطوطات في كتابة تاريخ الجزائر في الفترة الحديثة و المعاصرة غنية قاسمي ، رسالة ماجستير .

18 دور المسلمين في التقدم العلمي ، د عصام الدين عبد الرؤوف ، رابط الموضوع: http://www.alukah.net/culture/0/68230/#ixzz5E08xs243



الطبية والعلمية القيمة، والتي ساعدت على نشر جوهر علوم العرب العظيمة في أوروبا الغربية بصورة سريعة ومدهشة (19).

"حتَّى إذا كان عهد نابليون في مصر ترجمَ أشهر كُتُب الفقه المالكي إلى اللُّغة الفرنسيَّة، ومن أوائل هذه الكتب "كتاب خليل"، الذي كان نواة القانون المدني الفَرَنسي، وقد جاء مُتشابهًا إلى حدٍّ كبير مع أحكام الفقه المالكي، يقول العلامة "سيديو": "والمذهب المالكي هو الذي يستوقفُ نظرنا على الخُصُوص؛ لما لنا من الصِّلات بعرب إفريقيَّة، وعهدت الحُكُومة الفرنسيَّة إلى الدكتور بيرون في أن يُترجم إلى الفرنسيَّة كتاب "المختصر في الفقه"، للخليل بن إسحاق بن يعقوب المتوفى سنة 1422م" (20).

5-إن هذه المخطوطات حفظت عن طريق الترجمة للبشرية تراث الحضارات الأخرى ، كاليونانية و الرومانية و الهندية و الفارسية و هذا ما جعل حضارتنا حضارة إنسانية (21) .

ومثال ذلك فقد أرسل الخليفة المأمون بعثةً إلى القسطنطينية لإحضار كتب اليونان وترجمتها، ومن أبرز الرحَّالة حنين بن إسحاق الذي ذهب إلى بلاد الروم، وأجاد تعلُّم اليونانية ثم عاد إلى البصرة، ورحل في نواحي العراق وسافر إلى الشام والإسكندرية يجمع الكتب النادرة(22) .

وساهم بيت الحكمة في العصر العباسي في ترجمة كتب في علوم مختلفة ولغات متعددة، وكان المترجم يُملي الكتابَ الذي ترجمه على عدد من النساخ حتى تتعدَّد نسخُ الكتاب الواحد، وتُجلَّد هذه الكتب وتُودَع نُسخ منها في بيت الحكمة حيث تتاح الفرصة للقراء للاطلاع عليها (23).

---

19 مجلة (التاريخ العربي)، (انتقال العلوم الطبية عند المسلمين إلى أوربا وأثر ذلك في تطور علم الطب عند الأوروبيين)، الدكتور إبراهيم بن محمد الحمد المزيني https://www.marefa.org .

20 روائع الحضارة الإسلامية ، د مصطفى السباعي ، https://islamstory.com/ar/artical/24758/

21 مجلة (التاريخ العربي)، (انتقال العلوم الطبية عند المسلمين إلى أوربا وأثر ذلك في تطور علم الطب عند الأوروبيين)، الدكتور إبراهيم بن محمد الحمد المزيني https://www.marefa.org .

22 دور المسلمين في التقدم العلمي ، د عصام الدين عبد الرؤوف ، رابط الموضوع: http://www.alukah.net/culture/0/68230/#ixzz5E08xs243

23 المرجع السابق



6-إن من أهم وأبرز المخطوطات والأولى بالتحقيق والنشر ما يتعلق بالتاريخ والشريعة الإسلامية لتساهم في تحقيق نهضة الأمة بعد سبات عميق حيث مازال الآلاف منها بانتظار الباحثين والمحققين وذلك لأن هذه المخطوطات في الأعم

الأغلب شاملة على موضوعات كثيرة ومتنوعة وتحتوي على العلوم الإسلامية الأصيلة قريبة العهد من منبعها الأصلي ويرجع العلم بها إلى كتب علم الرجال والطبقات والمعاجم ومصادر المصادر كما أنها تعتمد على المصدرين الأساسين للعلوم الشرعية القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة و تحتوي على أقوال السلف رحمهم الله جميعاً وعليه فإنها تفتح لنا آفاق جديدة في كيفية التعامل مع الحكم الشرعي على مر العصور من خلال اختلاف أقوال العلماء في القضية الواحدة.

7- إن بذل الجهود الفردية والجماعية لحماية التراث وتحليله ودراسته والتعريف به بروح علمية واعية، هو أحد مظاهر الإيمان بالأمة وتاريخها وأمجادها، والعمل على ترسيخ أقدامها بين الأمم. وإذا كانت البشرية ما زالت بحاجة إلى ثرواتنا المادية، فإنها أكثر حاجة إلى ثروتنا الثقافية والفكرية في هذا العالم المضطرب الذي انحدرت فيه القيم، وتعثرت أمامه السبل نحو إقامة مجتمعات تسود فيها المحبة والإخاء والمساواة والعدالة الاجتماعية، لذلك كله نجد أنفسنا اليوم؛ بحاجة أكثر من أي وقت مضى لنشر هذه القيم والمثل العليا في تراثنا عبر أحدث الوسائل، وأفضل السبل(24).

المبحث الثالث : أهمية العمل المؤسسي والفرق البحثية في دراسة وتحقيق المخطوطات :

تبرز أهمية العمل المؤسسي سواء على مستوى الجامعات أو المؤسسات التي تعنى بطباعة ونشر التراث الإسلامي من خلال ما يلي :

---

24 التراث العربي المخطوط أهميته، سبل حمايته، والتعريف به ، أ.د. عبد اللطيف صوفي ، مقالة ، رابط الموضوع https://darfikr.com



1-إن تحقيق المخطوطات مع أهميته في إحياء التراث ونشره فإنه في الوقت ذاته خطير جدا إذا قام به من ليس أمينا عليه أو من لا يجيد التحقيق حيث يعبث بالمخطوط ويشوه محتواه ويصرفه إلى غير وجهته، ولهذا لابد أن يتولى التحقيق المؤهلون له ووفق القواعد المنهجية لهذا الفن لتخرج المخطوطات بذلك كما وضعها مؤلفوها بدون زيادة في النص ولا نقصان(25).

2-إن الكثير من المخطوطات التي طبعت ونشرت كانت مليئة بالتصحيف والتحريف لم تحقق وفق قواعد التحقيق العلمي المطلوب الذي يخرج الكتاب كما أراده المؤلف .

يقول الراجحي : أن أغلب المطبوعات من المخطوطات اليوم هي طبعات مكررة كثيرة لعناوين محدودة ، بالإضافة إلى أن بعضا منها طبع طبعة كثيرة التحريف والتصحيف والأخطاء (26).

3-إن الكثير من هذه المخطوطات تعتبر ضخمة نسبياً ولا يقدر على تحقيقها شخص واحد وبالتالي لابد من تكوين فرق بحثية تعمل على منهج واحد للمخطوط تشرف عليه المؤسسة أو الجامعة .

4-إن تبني الجامعات فكرة إعطاء الدرجة العلمية لطلبة الماجستير أو الدكتوراه من خلال التحقيق وفق القواعد العلمية أتاح الفرصة لكثير من المخطوطات للظهور ورؤية النور بعد أن كانت في الظلام الحالك .

5- إن الجامعة أو المؤسسة تعمل على فهرسة ما تم تحقيقه من مخطوطات وبالتالي تحافظ على الجهود من أن تهدر في إعادة ما تم تحقيقه .

6- إن الجامعة أو المؤسسة تحرص على أن "يكون للمخطوط قيمة علمية في المجال الذي ينتمي إليه, إذ إنّ هناك الكثير من المخطوطات التي لا تستحقّ أن تكون موضوعاً للتحقيق والدراسة، إمّا لقلة أهميّة المخطوط وفائدته العلمية، وإمّا لاقتباس مضمون المخطوط واستهلاكه، من قبل الباحثين المعروفين في مصنفاتهم" (27).

25 أهمية تحقيق التراث الفقهي ، فضل الله ممتاز http://fiqh.islammessage.com/NewsDetails.aspx?id=6558

26 باختصار، من حوار مع الشيخ عبدالعزيز بن فيصل الراجحي رئيس قسم المخطوطات والنوادر، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، مجلة الدعوة.

رابط الموضوع: http://www.alukah.net/library/0/22790/#ixzz5BbzJ3vSE26

27 البحث العلمي قواعده ومناهجه ، إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة ص 302 ، الإعداد الالكتروني ، شبكة المعارف الإسلامية



7- إن الجامعة أو المؤسسة لا ينصب هدفهم نحو الربح المادي وبالتالي تكون الجودة من أهم صفات التحقيق لديهم وذلك لأن هناك أمور مهمة في المخطوطات لا ينتبه إليه المحقق إلا إذا كان عمله تحقيقا علمياً دقيقاً كمحققي الرسائل الجامعية منها فمثلاً المؤلف" يقتبس ممن سبقوه دون أن يبين أين ينتهي كلامه ، وكذلك ينقل أقوال من سبقوه دون أن يميز الثقات عن غيرهم" (28) وهنا دور المحقق ليحدد بدقة نهاية كل قول مقتبس مع بيان حال من نقل عنهم.

8- إن تولي الجامعة أو المؤسسة مهام التحقيق يمنع من السرقات الكثيرة لأعمال المحققين والكشف عن جرائم تزوير التحقيقات العلمية، وتعرية السرقات الفكرية للمؤلفات سواء أكانت مسروقة من كتب باللغة العربية أو باللغات الأجنبية(29).

9- إن اشتراط الجامعة أو المؤسسة الحصول على إفادة من الجهات المعتبرة كمركز الملك فيصل بالرياض من خلال قاعدته المعلوماتية الموسعة بأن هذا المخطوط لم يحقق وعليه توفر الجهود من تكرار طبع المخطوطات وإغناء المكتبة بما هو جديد منها .

المبحث الرابع : دور جامعة الملك عبد العزيز في حفظ وتحقيق المخطوطات ويحتوي على مطلبين :

المطلب الأول : دور جامعة الملك عبد العزيز في حفظ المخطوطات(30):

أدركت جامعة الملك عبد العزيز دورها الريادي في العلم والتعليم في وقت مبكر فعملت على الحفاظ على تراث الأمة من خلال إنشاء وحدة المخطوطات بالعمادة و هي وحدة تابعة لقسم المجموعات الخاصة بعمادة شون المكتبات والتي تشكلت تدريجيا بعد ان اتخذت المكتبة مقراً مؤقتاً لها عام 1385هـ في شقة بعمارة الأمير منصور بن عبدالعزيز في نهاية شارع قابل المتقاطع مع شارع الملك عبدالعزيز. ثم في 1387/7/4هـ افتتحت المكتبة المركزية رسمياً في المبنى الأول لكلية الاقتصاد والإدارة ، وكانت مساحتها 50م2 حيث كانت تحتوي آنذاك على 10228

28 بتصرف: مناهج البحث وتحقيق التراث ، د أكرم ضياء العمري ص48

29 بتصرف: المرجع السابق ص147

30 تم التواصل مع عميد شؤون المكتبات سعادة الدكتور نبيل قمصاني وأفادنا بتقرير عن جهود جامعة الملك عبد العزيز في خدمة المخطوطات فله منا جزيل الشكر والثناء والعرفان .



مجلداً منها حوالي 5.000 الآف مجلد تفضل بإهدائها بعض أعيان مدينة جدة للجامعة ثم في شهر رمضان عام 1388هـ نقلت المكتبة إلى مبنى الإدارة الطبية (فيما بعد) وبلغت مساحتها 370م2 .في عام 1391هـ انتقلت المكتبة إلى المبنى الجديد للجامعة والذي ضم إدارة الجامعة وكلية الآداب ، وكلية العلوم ، ومركز الوسائل التعليمية واحتلت المكتبة مساحة تقدر بحوالي 2500م2.ثم تم افتتاح أول مبنى مستقل للمكتبة في شهر ذي القعدة 1397هـ بمساحة قدرها 8500م2 .تم إضافة مساحة قدرها 7000م2 عام 1407هـ لتصبح المساحة الإجمالية للمكتبة حوالي 15500م2 وقد تم افتتاحها في أوائل عام 1408هـ . الى ان تم افتتاح المبنى الجديد والحالي لعمادة شؤون المكتبات في 1436 هـ.

وتمثل المخطوطات دوراً هاماً وحيوياً في إحياء وتوثيق التراث العربي الاسلامي وتفتح آفاقا جديدة للبحث والتحقيق العلمي فضلا عن أهميتها التاريخية والفنية وما تتضمنه من صور وألوان وزخارف لتبقى شاهداً على عراقة وتقدم الحضارة العربية والاسلامية في مختلف فروع المعرفة البشرية و تعتبر المخطوطات ثروة ثقافية لا تقدر بثمن و نتاج أربعة عشر قرنًا من الفكر والثقافة ولذلك فان الواجب يفرض المحافظة عليها والاستفادة منها والمخطوط هو ما كتب بخط اليد على ورق أو جلد قبل عصر الطباعة , ويحتوي القسم على (3215) مخطوطة ورقية منها 2407 مخطوطة أصلية والباقي صور منسوخة على ورق وجميع تلك المخطوطات مفهرسة على النظام الآلي للعمادة بالإضافة إلى فهارس المخطوطات الورقية المطبوعة والمتوفرة بالقسم والبالغ عددها ثلاثة عشر كشافاً .

أندر المخطوطات بالعمادة :

إن أقدم مخطوطة متوفرة بالعمادة هي مخطوطة (حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات) للنووي ، يحيى بن شرف بن مرى بن حسن الحزامي والمنسوخة سنة 803 هجري ، ونسخة طبق الأصل من مخطوطة كاملة للقرآن الكريم لابن البواب منسوخة سنة 391 هجري بالإضافة الى بعض المصاحف المذهبة .

وقد تم الحصول على كل مقتنيات العمادة من المخطوطات إما بالشراء المباشر عن طريق لجان خاصة كانت تشكل من أصحاب الخبرة والكفاءات من داخل العمادة وخارجها لتقيم وتثمين تلك المخطوطات المعروضة للبيع , أو عن طريق الإهداء من بعض الآعيان .

مواضيع المخطوطات الموجودة بالمكتبة المركزية:

من مواضيع المخطوطات المتوفرة بوحدة المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات علوم القران الكريم مثل القراءات



والتجويد والتفسير ورسم المصحف وعلوم الحديث مثل علم دراية الحديث (أصول الحديث ومصطلحه) وعلم رواية الحديث وعلم الجرح والتعديل في الحديث الشريف , والسيرة النبوية المشرفة, والفقه الاسلامي الذي يشمل أصول الفقه والمعاملات والفقه المقارن والعقائد والمذهب الحنفي والمالكي والشافعي الحنبلي, وعلم اللغة العربية مثل الاستعارة والمجاز النحو والصرف والبلاغة العروض والقوافي , والعلوم البحتة مثل الرياضيات والفلك والتوقيت ,والعلوم التطبيقية مثل الطب والأعشاب الطبية والطبيعيات, و الأدب العربي شعرًا ونوادر ومقامات و التاريخ من تراجم وتاريخ الرحلات.

قواعد فهرسة المخطوطات الموجودة بالمكتبة المركزية :

1-العنوان : اعتمدنا في تسمية المخطوطة ما ورد بشأنها في المراجع وفي حالة عدم الاهتداء إلى العنوان اضطررنا الى اختيار عنوان وأسبقناه بكلمة رسالة ذكرنا ملحقاً به غير معروف العنوان.

2 -رقم المخطوطة : وقد وضعنا أمام العنوان مسبوقا بكلمتي رقم المخطوطة وفي حالة وجود مخطوطة ضمن مجموعة ذكرنا رقم المخطوطة الداخلي مفصل بخط عن رقم المخطوطة الخارجي مثل 2549/2

3 -المؤلف : ذكرنا اسم الشهرة أولاً ثم بقية الاسم ثم سني ميلاده ووفاته بالهجري والميلادي إذا كان معروفاً

4 -محتويات : وهو تعريف موجز عن موضوع المخطوطة كلما دعت الحاجة.

5 -البداية: وفيها ذكرنا ثلاثة أسطر من أول المخطوطة وحذفنا الكلمات الجامعة والممهدة وأثبتنا أول كلام بعد البسملة دون تعديل في الصيغة.

6 -النهاية : أوردنا فيها آخر ثلاثة أسطر موجودة في المخطوطة.

7 -الوصف المادي للمخطوط يتمثل في الآتي:

أ- عدد صفحاتها ونادرًا ما كان يتعذر علينا عدد صفحاتها فكنا نذكر كلمتي غير مرقم.

ب – نوع المادة الموجودة عليها المخطوطة هل هي ورق أو غير ذلك.

ج – حجم المخطوطة من حيث الطول والعرض ومتوسط عدد سطور العشر صفحات الأولى.

د- نوع الخط وصفته وتاريخ واسم الناسخ إن ذكر أو غير معروف إن لم يذكر.

8-الملاحظات : وفيها ذكر الحواشي التعليقات على الهوامش ولون المداد المستعمل وهل بها زخارف أو رسوم وحالة المخطوط الراهنة هل بها أرضة او ثقوب أو رطوبة .. الخ



خطوات طلب الحصول على مخطوطة من الوحدة:

1 -البحث عن عنوان المخطوطة في نظام الفهرس الآلي للعمادة .

2 -الحصول على رقم المخطوطة من الفهرس الآلي إذا كانت المخطوطة متوفرة بالعمادة .

3 -طلب المخطوطة من مسئول وحدة المخطوطات وحسب قواعد تصوير المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات

4 -تعبئة نموذج طلب تصوير مخطوطة.

5 -تسليم نسخة مصورة رقمية من المخطوطة للباحث.

القواعد التنظيمية :

لا يسمح بالإعارة الخارجية للمخطوطات.

يسمح بتصوير نسخة من المخطوط حسب قواعد تصوير المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات.

قواعد تصوير المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات :

1 - تملأ الاستمارة الخاصة بطلب تصوير المخطوطات لدراستها من قبل قسم المخطوطات .

2 -بالنسبة لطالب الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز عليه إحضار خطاب رسمي من المشرف على الرسالة ومعتمدة من الكلية التابع لها محدداً حاجته للمخطوطة والغرض من تصويرها.

3 -بالنسبة للباحث الذي ينتمي الى مؤسسات أو هيئات علمية سواء داخل المملكة او خارجها, فعليه التقدم بطلب تصوير المخطوطة للجهة التابع لها والتي تقوم بدورها بإرسال خطاب رسمي مبيناً فيه حاجة الباحث للمخطوطة والغرض من تصويرها ويستثنى من ذلك أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز.

4 -بالنسبة للفئات الأخرى فإنه ينبغي على الباحث إثبات هويته وخبراته العلمية وتحديد حاجته للمخطوطة والغرض من تصويرها, ويعرض الأمر على عميد شؤون المكتبات لاتخاذ اللازم.

المطلب الثاني : دور جامعة الملك عبد العزيز في تحقيق المخطوطات من خلال قسم الشريعة والدراسات الإسلامية أنموذجاً :

من منطلق اهتمام جامعة الملك عبد العزيز بخدمة المخطوطات وتقديم يد العون للباحثين في كل ما يحتاجونه للحصول عليها بما تضمنته مكتبها الكبيرة بدأ اهتمام قسم الشريعة والدراسات الإسلامية باعتماد تحقيق المخطوطات لنيل الدرجة العلمية منذ افتتاح برنامج الدراسات العليا لمرحلة الماجستير في العام الدراسي 143-



1430هـ الموافق 2009 م ومرحلة الدكتوراه في العام الدراسي 1433 - 1434 هـ ، الموافق 2012 م ، ووضع القسم ضوابط لقبول الرسائل العلمية في التحقيق ومنح الدرجة المطلوبة عليها وهي :

1) أن يكون المخطوط ذا قيمة علمية في المجال الذي ينتمي إليه ، و مكانة المؤلف العلمية .

2) أن المخطوط لم يحقّق من قبل تحقيقاً علمياً، ولم ينشر أو يُطبع ، أو نُشر من قبل لكنّ تحقيقه كان غير مستوفٍ لشروط التحقيق, فيمكن للباحث حينها إعادة تحقيقه بالشكل العلمي المطلوب بموافقة مجلس القسم .

3) أن يكون القدر المراد تحقيقه مناسباً للدرجة العلمية المراد الحصول عليها.

4) إذا كان للمخطوط نسخ كثيرة فعلى الطالب ان يختار أجودها و أكملها على ألا تقل عن ثلاث نسخ .

5) إذا كان المخطوط نسخة الواحدة يجب أن تكون النسخة الخطية بخط المؤلف او مقروء عليه المقابلة على نسخة المؤلف ومقروءة على علماء معروفين أو اشتملت على مميزات كأن يوجد عليها سماعات كثيرة أو يوجد نقل نصي كثير عنها... إلخ مما يغلب على الظن ثبوت نسبة هذه النسخة إلى المؤلف.

6) أن يقتصر التحقيق على إحدى المرحلتين ماجستير أو الدكتوراه ولا يجمع بينهما.

5- ألا يكون قد بدأ في تحقيق المخطوط أو جزء منه في جامعة أخرى إلا بعد التنسيق معها.

7) المخطوطات الكبيرة يتم تقسيمها بين الطلاب (فرق بحثية) ويكون العمل بها وفق الخطة العامة للتحقيق مع منهج واحد معتمد لكل الطلاب .

8) منهج التحقيق يعتمد على قاعدة عامة يجب أن يحتكم إليها في كل الأعمال للتحقيق وهي "العمل على إخراج النص سليماً من التصحيف و التحريف وألا يخرج المحقق الكتاب المحقق عن غرض مؤلفه منه ."

ومن بعض هذه المخطوطات منها تم تحقيقها وتمت منا قشتها ، ومنها مازال في طور الدراسة والتحقيق:

- ✓ شرح الفصول في النحو لشهاب الدين الخويي المتوفى سنة 693هـ



- شرح النهاية للإمام تقي الدين أبي بكر بن محمد بن عبد المؤمن الحصني، المتوفي سنة829هـ
- الفتاوى الظهيرية لظهير الدين محمد بن أحمد بن عمر البخاري ،المتوفي سنة 619 هـ
- فتح مسالك الرمز بشرح مناسك الكنز للشيخ عبدالرحمن بن عيسى بن مرشد العمري المتوفي سنة 1037هـ
- كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح لسراج الدين أبى حفص عمر بن على بن الملقن، المتوفي سنة 804هـ
- لباب التأويل في معاني التنزيل لعلاء الدين علي بن محمد البغدادي الشهير بالخازن، المتوفى سنة 741هـ.
- نهاية البيان في تفسير القرآن للإمام جمال الدين أبي محمد المعافى بن اسماعيل الموصلي ،المتوفي سنة 630هـ
- شرح المنظومة الزهية في الأصول الفقهية للشيخ محمد أمين السفرجلاني ،المتوفي سنة 1335هـ.
- التفتيح لمغلقات أبواب التنقيح للإمام عثمان بن فتح الله الشمني الرومي ،المتوفي سنة 1102 هـ .
- الهادي في الفقه للإمام أبي المعالي مسعود بن محمد النيسابوري ،المتوفي سنة 578هـ.
- شرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني للإمام أبي نصر أحمد بن محمد بن عمر العتابي ،المتوفي سنة 586هـ.
- كتاب المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل للإمام أحمد بن المرتضى الزيدي ،المتوفي سنة 840 هـ.
- أحسن ما تنظر إليه الأبصار وتصغي إليه الأسماع في نقد ما اشتمل عليه ممتع الأسماع في ذكر الجزولي و أصحابه والتباع لأبي زيد عبد الرحمن النتيفي الجعفري ،المتوفي سنة 1385 هـ .
- دين الله الغالب على كل منكر مبتدع كاذب ، للإمام فخر الدين أبي سعيد الجليلي ،المتوفي سنة) ت1245هـ .



- ✓ الكنز الجليل على مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي للعلامة إبراهيم بن إبراهيم الجناجي المعروف ببصيلة المتوفى سنة 1352هـ (هذا المخطوط مشروع القسم / تخصص الكتاب والسنة للعام القادم إن شاء الله فقد بدأ توزيعه على الطلاب والطالبات بخطة ومنهج موحد .

وصف المخطوط العام : (عدد المجلدات : 6 / عدد الألواح :2039 / عدد الأسطر : متوسط الأسطر في كل لوح من 22 إلى 25 سطر / عدد الكلمات في السطر : من 10 إلى 17 كلمة).

أنموذج للتحقيق من خلال الفرق البحثية :

"فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير " للعلامة محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي المتوفى سنة 1338هـ .

هذه خطة لمشروع بحث ماجستير بعنوان :فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير للعلامة محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي المتوفى سنة 1338هـ .تحقيق ودراسة.

أهمية الموضوع :

1/ شرف علوم القرآن الكريم ؛ لتعلقها بكلام رب العالمين ، المصدر الأول للتشريع الجامع لكل علوم الدين ، الحاوي للمعجزات ، و الهادي إلى الطريق المستقيم .

2/ أن هذا العلم يشمل الأدوات والأسس التي تعين المفسر على فهم كتاب الله وشرحه وتفسيره على أسس واضحة ، وقواعد راسخة .

3/ احتوى هذا المخطوط على غالب مسائل هذا العلم , وقد جاء جامعًا لكثيرٍ من الكتب المؤلَّفَة في علوم القرآن مستوفيًا بذلك كثيرًا من أقوال العلماء وآرائهم في مسائل هذا العلم منذ بدء نشأة تدوين هذا العلم وحتى العصر الذي عاش فيه المؤلف ، مع امتياز عباراته بالسهولة والوضوح وحسن الأسلوب .

4/ أهمية مخطوط " فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير " ؛ إذ أنه شرح لمنظومة مفتاح التفسير للعلامة ابن فودي ؛ والذي نظم فيه كتابَي الإتقان والنقاية للإمام السيوطي رحمهما الله ، و معلومٌ أن نظم العلوم وشرحها مما يسهل حفظها وفهمها ، و من حفظ المتون حاز الفنون .



ثانيًا : مكانة المؤلف العلمية ؛ إذ أنه من العلماء المتأخرين الذين كان لهم دورٌ بارزٌ في إثراء المكتبة الإسلامية بالنافع المفيد , فهو قد عُرف بكثرة نتاجه العلمي وتنوعه وإتقانه حتى برز في الحديث وعلومه وفي القرآن وعلومه وقراءاته , كما واشتهر أيضًا في الفقه وأصوله , ولأهمية ما ألَّفه رحمه الله تناولت الجامعات الكثير من مخطوطاته بالتحقيق كرسائل ماجستير ودكتوراه.

ثالثًا : أن المخطوط لم يُحقق من قبل ولم يُطبع.

رابعًا : أن المخطوط كان في ملك المؤلف رحمه الله ، وقد صححه في السنة التي توفي فيها .

سادسًا : يحوي المخطوط بعضًا من الأحاديث والآثار مما يجعل الحاجة ماسة إلى خدمته بتخريجها وتمييز صحيحها من سقيمها ؛ حتى يخرج المخطوط محققًا فتحصل به الفائدة .

وصف المخطوط وتقسيمه :

- عدد الألواح : (148) لوحًا .
- عدد الصفحات : (296) صفحة بدون الفهرس ، وبه يبلغ المخطوط (302) صفحة .
- عدد الأسطر في كل صفحة (27) سطرًا .
- يذكر المؤلف فيه الأبيات على الهامش الأيمن أو الأيسر ، و يذكر شرح الأبيات في المتن .
- في نهاية كل عشر ألواح يكتب المؤلف على الهامش الأيمن من الصفحة اليمنى عبارة : (قد صححه المؤلف عفا الله عنه آمين) و في الهامش الأيسر من الصفحة اليسرى عبارة : (فتح الخبير ، بمفتاح التفسير) .

أولاً : ترجمة الإمام ابن فودي صاحب منظومة المفتاح للتفسير

عبد الله بن محمد بن عثمان بن صالح بن هارون بن جب بن محمد ثَنْبُ بن أيوب بن ماسران بن بُوبَ بَابَا بن موسى جُكُلُّ ، ويلقب بابن فُودي .



كان لوالده وأخيه أثرٌ كبيرٌ في نشأة شخصيته العلمية ؛ إذ نشأ في بيت علم وصلاح و حفظ القرآن الكريم على يدي والده ، ودرس على يدي أخيه عثمان وهو في سن الثالثة عشرة التوحيد والفقه وتفسير القرآن من أوله إلى آخره عدة مرات ، وعلم الحديث ومصطلحه وصحيح البخاري ، ولم يكتف بذلك بل عمل مع أخيه على إخماد الفتنة وإحياء السنة ، وكان اعظاً ومرشداً إلى الطريق السليم والمنهج الصحيح (31).

كما ودرس على عدد من المشايخ الذين لا يمكن حصرهم ، فقد قال عن نفسه :

« إن الشيوخ الذين أخذت عنهم العلم لا أحصيهم الآن ... ثم قال : وكم من عالم أو طالب علم أتانا من الشرق فاستفدت منه ما لا أحصيه ، وكم عالم أو طالب علم أتانا من الغرب فاستفدت منه ما لا أحصيه».

توفي –رحمه الله– في أول سنة 1245هـ وله من العمر خمس وستون سنة .

مؤلفاته :

ألف –رحمه الله– ما يزيد على مائة وسبعين كتابًا عدا الرسائل والخطابات وذلك في شتى ميادين المعرفة ، فله في التفسير وعلوم القرآن ، وفي التوحيد والفقه وأصوله ، وفي السياسة الشرعية والإدارة ونظام الحكم ، وفي الحديث وأصوله ، وفي اللغة والتصريف والعروض . وفيما يلي ذكر لأهم مؤلفاته :

التفسير :1– نيل السول من تفاسير الرسول ، ويتضمن أقوال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في التفسير .

2– ضياء التأويل في معاني التنزيل ، ويتضمن بيان وجوه القراءات وأقوال أئمة الفقه ووجوه اللغة والبلاغة وغيرها .

3– كفاية ضعفاء السودان في بيان تفسير القرآن ، وهو اختصار لضياء التأويل .

علوم القرآن : 1– المفتاح للتفسير ، وهو نظم لكتابي السيوطي " الإتقان في علوم القرآن " و" النقاية في علم التفسير" ، وهو ما شرحه العلامة الترمسي في كتابه فتح الخبير الذي سنشرع في تحقيقه بإذن الله .

2– سلالة المفتاح ، وهو تلخيص لمنظومة المفتاح للتفسير .

3– الفرائد الجليلة وسائط الفوائد الجميلة ، وهو نظم لكتاب الشوشاوي "الفوائد الجميلة في الآيات الجليلة".

الحديث :1– سراج القاري ، وهي منظومة في تراجم رجال البخاري .

2– مصباح الراوي .

التوحيد : 1– مفتاح الأصول .

(31) ينظر: ضياء التأويل في معاني التنزيل ، لعبدالله بن محمد بن فودي ، تحقيق: أحمد أحمد أبو السعود و عثمان الطيب ، ص 4-6.



2- نظم العقيدة الوسطى للسنوسي وشرحها .

3- نظم النقاية للسيوطي .

الفقه : 1- ضياء الأنام في الحلال والحرام .

2- ضياء السياسات وفتاوى النوازل مما هو في فروع الدين من المسائل .

3- كفاية الطلاب في النكاح .

اللغة وعلومها : 1- البحر المحيط .

2- منظومة الحصن الرصين في علم الصرف ، وهي في ألف بيت .

3- الفتح اللطيف ، وهو في علم العروض والقوافي .

الإدارة والسياسة الشرعية :1- ضياء الحكام فيما لهم وعليهم من الأحكام .

2- ضياء السياسات .

3- ضياء أولي الأمر والمجاهدين .

4- ضياء المقتدين بالخلفاء الراشدين (32).

ثانياً : ترجمة شارح النظم الإمام الترمسي رحمه الله و مكانته :

هو العلامة المحدث المسند الفقيه الأصولي المقرئ الشيخ محمد محفوظ بن عبد الله بن عبد المنان الترمسي الجاوي ثم المكي .

ولد بتَرمس وهي قرية من قرى صولو في جاوا الوسطى في 12 جمادى الأولى سنة 1280هـ – على ما أرخه أخوه الشيخ أحمد دحلان ، والمشهور : أنه ولد سنة 1285هـ ، نصَّ على ذلك الشيخ عبدالله دحلان وغيره من المترجمين

نشأ العلامة الترمسي بقرية ترمس في حجر والدته وأخواله ، فقد كان أبوه غائبًا عنه بمكة ، فحفظ بها القرآن الكريم ، وتلقى مبادئ الفقه عن شيخ مكتب القرية ، وكان من أفاضل علماء جاوا ، وهو شافعي المذهب .

(32) ينظر : منظومة مصباح الراوي في علم الحديث ، للشيخ عبد الله بن فودي ، تحقيق : محمد المنصور إبراهيم ، ص 10-13. ضياء التأويل في معاني التنزيل ، لعبدالله بن محمد بن فودي ، تحقيق : أحمد أحمد أبو السعود و عثمان الطيب ، ص 4-6 .



ثم استقدمه أبوه العلامة عبد الله بن عبد المنان إلى مكة ، فرحل إليه سنة 1291هـ ، فاستوطن معه فيها وقرأ عليه جملة من الكتب منها : شرح الغاية للغزي ، وفتح المعين ، وفتح الوهاب ، وشرح الشرقاوي على الحكم وبعض تفسير الجلالين .

ولم يقم طويلًا بمكة بل رجع إلى جاوا بصحبة أبيه ، ثم رحل من جاوا إلى سماران ولازم العلامة صالح بن عمر السماراني ، ومكث عنده في الرباط ، وقرأ عليه جملة من الكتب منها : شرح الحكم ، وتفسير الجلالين ، وشرح المارديني ، ووسيلة الطلاب .

ثم رحل ثانيةً إلى مكة وعمره ثلاث وعشرين سنة ناويًا الاستقرار بها ، وتلقى العلم عن كبار علماء جامعة المسجد الحرام في شتى العلوم والفنون ، مثل السيد بكري شطا ، والشيخ محمد المنشاوي ، والشيخ حسين الحبشي وغيرهم.

ومن صفاته أنه كان حسن الأخلاق ، لطيف المعشر ، لا يتدخل فيما لا يعنيه ، وكان يأتيه من بلدته ما يكفيه قانعًا متورعًا غاية في التواضع .

ولقد عُرِف عنه رحمه الله الجد والاجتهاد في التحصيل حتى برز في الحديث وعلومه ، واشتهر أيضا في الفقه وأصوله ، وأجازه مشايخ بالتدريس ، فتصدى للإفادة بالمسجد الحرام عند باب الصفا والمروة ، وتخرج على يده الكثير من طلبة العلم الذين جاءوا من أقاصي البلاد لينهلوا من علمه في أطهر البقاع وأشرفها (مكة المكرمة) .

تلقى الشيخ الترمسي العلوم على عدد من العلماء الأجلاء ، ومن أشهرهم :

- والده الشيخ عبد الله بن عبد المنان الترمسي (ت 1314هـ) ، وقد أخذ عنه الفقه والتفسير .
- أبو بكر بن محمد شطا المشهور ببكيري (ت 1310هـ) ، وقد أخذ عنه الفقه والحديث ، وغيرها من العلوم الشرعية والدلالات الأدبية .
- محمد المنشـــــاوي المقرئ نزيل مكة المكرمة الذي تلقى علومه في الجـــامع الأزهر (ت 1314هـ) ، درس الترمسي على يديه شيئًا من التجويد وبعض شرح الشاطبية ، كما وقرأ عليه القرآن بقراءة عاصم – رحمهم الله جميعًا.



- مصطفى بن محمد العفيفي الذي أخذ العلم عن شيوخ الأزهر ، و أجيز للتدريس بالمسجد الحرام (ت 1308 هـ) ، وقد أخذ عنه الأصول واللغة .
- محمد شربيني الدمياطي المقرئ (ت 1321 هـ) ، وقد أخذ عنه القراءات والتفسير .

محمد بن سعيد با بصيل وهو ممن أسند إليه منصب الإفتاء الذي قام به إلى أن توفي سنة 1330 هـ ، وقد أخذ عنه الحديث .

- حسين بن محمد الحبشي مفتي الشافعية (ت 1330 هـ) ، وأخذ عنه الحديث أيضًا .

توفي رحمه الله بمكة أول رجب سنة 1338 هـ ، وقد شُيِّعت جنازته في محفل عظيم ، ودفن بحوطة آل شطا من مقبرة المعلاة ، ولم ينجب إلا ولدًا واحدًا حافظًا لكتاب الله يعرف بكياهي محمد بن محمد محفوظ .[33]

و للإمام الترمسي رحمه الله العديد من المؤلفات في شتى العلوم ، وهي :

علوم القرآن : فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير ، وهو مخطوط ، شرح فيه منظومة (المفتاح للتفسير) للشيخ عبد الله بن فودي الذي نظم فيه كتابي الإتقان و النقاية للسيوطي ، وهو أنموذج البحث .

القراءات : 1-غنية الطلبة بشرح الطيبة ، شرح فيه : (طيبة النشر في القراءات العشر) للإمام ابن الجزري ، وهي رسالة دكتوراه قام بتحقيقها : عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

2-تعميم المنافع في قراءة الإمام نافع ، وقد فرغ من تأليفه سنة 1324 هـ ، وهو لا يزال مخطوطا .

3-البدر المنير في قراءة الإمام ابن كثير ، وقد قام بتحقيقه : عمر بن قاسم بن محمد النشار الأنصاري المصري .

4-تنوير الصدر بقراءة الإمام أبي عمرو ، رسالة ماجستير حققتها : مريم مسلم الحازمي وآمنة جمعة قحاف .

5-انشراح الفؤاد في قراءة الإمام حمزة بروايتي خلف وخلاد ، وهو مخطوط .

6-الرسالة الترمسية في القراءات العشرية ، تتضمن أسانيده في القراءات العشر ، طبعت بمكة عام 1330هـ في صحائف ثمان ، صدرها بإجازة شيخه الشيخ محمد الشربيني الدمياطي المكي به بالقراءات عام 1318 هـ

الحديث : 1-الخلعة الفكرية شرح المنحة الخيرية ، مطبوع .

---

(33) ينظر: سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة ، لعمر عبدالجبار ، ص 286 ، الأعلام ، لخير الدين الزركلي 19/2 ، كفاية المستفيد ، لمحمد محفوظ الترمسي ، ص 41-43 ، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ، لعبدالفتاح بن السيد عجمي المرصفي الشافعي ، 803/2-804 ، حاشية الترمسي ، لمحمد محفوظ الترمسي ، 11/1 – 21 .



2-المنحة الخيرية من كلام خير البرية ، مطبوع .

مصطلح الحديث : منهج ذوي النظر في شرح ألفية الأثر ، مطبوع .

السيرة النبوية : تهيئة الفكر بشرح ألفية السير ، مخطوط .

الفقه :1- موهبة ذي الفضل حاشية على شرح مقدمة با فضل (طبع منه أربع مجلدات ، ولا يزال الخامس مخطوطا).

2-السقاية المرضية في أسامي كتب أصحاب الشافعية ، مطبوع .

أصول الفقه : 1-إسعاف المطالع بشرح البدر اللامع نظم جمع الجوامع ، وهي رسالة دكتوراه قام بتحقيقها : عبد الله ابن علي المزم ، وعلي صالح المحمادي وعبد الوهاب بن عايد الأحمدي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

2-نيل المأمول حاشية على غاية الوصول إلى لب الأصول ، مخطوط .

التراجم والأسانيد : كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد ، مطبوع .[34]

وقد تم اعتماد خطة التحقيق التي تتكون من مقدمة وقسمين ، وخاتمة وفهارس .

خطة البحث: تتكون الخطة من مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس .

المقدمة وتشتمل على :أهمية الموضوع , وأسباب اختياره , وخطة البحث , ومنهجه , والدراسات السابقة .

القسم الأول: مقدمة التحقيق (قسم الدراسة) , وفيه فصلان:

الفصل الأول: دراسة عن الإمام عبد الله بن فودي رحمه الله , وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر الإمام عبد الله بن فودي رحمه الله , وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحالة السياسية.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام عبد الله بن فودي رحمه الله , وفيه سبعة مطالب:

---

[34] ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ، لعبدالفتاح بن السيد عجمي المرصفي الشافعي ، 2/804-805 ،كفاية المستفيد ، لمحمد محفوظ الترمسي ، ص 43 ، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات ، لعبدالحي بن عبدالكبير الكتاني ، 1/452 ، حاشية الترمسي ، لمحمد محفوظ الترمسي ، 1/20-21 .



المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مكانته العلمية.

المطلب الخامس: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المطلب السادس: مؤلفاته.

المطلب السابع: وفاته.

الفصل الثاني: دراسة عن الإمام التَرمسي رحمه الله , وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر الإمام التَرمسي رحمه الله , وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحالة السياسية.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام التَرمسي رحمه الله , وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مكانته العلمية.

المطلب الخامس: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المطلب السادس: مؤلفاته.

المطلب السابع: وفاته.

القسم الثاني: فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير , وفيه فصلان :

الفصل الأول: دراسة عن كتاب (فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير) , وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه.



المبحث الثاني: منهج المؤلف ومصادره في الكتاب.

المبحث الثالث: وصف نسخة المخطوط.

الفصل الثاني: قسم التحقيق.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات .

الفهارس والكشافات وتشتمل على:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الآثار.

فهرس الأعلام المترجم لهم.

فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات.

فهرس المسائل العقدية.

فهرس القراءات.

فهرس الأماكن والبلدان.

فهرس الوقائع والأيام.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

الفريق البحثي : تم تقسيم مخطوط (فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير) على خمس طالبات في مرحلة الماجستير قسم الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الملك عبد العزيز , وفيما يلي بيان موضوعات كل قسم:

القسم الأول : تحقيق الطالبة عزة محمد القربي وتمت مناقشة الرسالة بتاريخ 10 / 4 / 1439هـ: ويشتمل على الموضوعات التالية:

مبحث البسملة والحمدلة , مقدمة في أصول الدين: الإلهيات , النبويات , السمعيات , علم التفسير , الأنواع للتفسير: منها ما يرجع إلى النزول: المكي والمدني , ضوابط يعرف بها المكي والمدني , الحضري والسفري , النهاري



والليلي , الصيفي والشتائي , الفراشي والنومي , علم أسباب النزول , أول ما نزل وآخره , تذييل , تتمة , تذنيب , ما يرجع إلى السند من الأنواع: المتواتر والآحاد والشاذ , قراءات النبي الصحيحة الإسناد , الحفاظ والرواة , تذييل

القسم الثاني: تحقيق الطالبة: بيان محمد الحازمي , ويشتمل على الموضوعات التالية:

ما يرجع إلى الأداء من الأنواع: كيفية الوقف , الإمالة والفتح , المد والقصر , تخفيف الهمزة , الإدغام , تتمة في كيفية تحمله وآداب تلاوته , ما يرجع إلى رسمه من الأنواع: قاعدة الحذف , قاعدة الزيادة , قاعدة الهمز , قاعدة البدل , قاعدة الوصل والفصل , قاعدة ما كتب على إحدى قراءتيه , خاتمة في آداب الكتابة , ما يرجع إلى الألفاظ من الأنواع: الغريب , ما وقع فيه من اللغات , مشتركه ومرادفه , الحقيقة والمجاز , التشبيه .

القسم الثالث: تحقيق الطالبة: حنان بلقاسم الشمراني وتمت مناقشة الرسالة بتاريخ 1438/3/15هـ , ويشتمل على الموضوعات التالية:

الاستعارة , الكناية , التعريض , تتمة في مقدمه ومؤخره وما يوهم الاختلاف فيه , ما يرجع إلى المعاني المتعلقة بالأحكام: العام والخاص , المبين والمجمل , المنطوق والمفهوم , المطلق والمقيد , الناسخ والمنسوخ , تنبيه , ما يرجع إلى القواعد: معاني الأدوات اللاتي يحتاج المفسر إليها , قواعد مهمة: قاعدة المضمر , قاعدة في التذكير والتأنيث , قاعدة التنكير والتعريف , قاعدة الإفراد والجمع , قاعدة مقابلة الجمع بالجمع , قاعدة في ألفاظ يظن بها الترادف وليس كذلك , قاعدة في السؤال والجواب , قاعدة في الخطاب بالاسم والفعل , قاعدة المصدر , تنكيت في معرفة الوجوه والنظائر , تتمة , تذييل فيما لا استثناء فيه , تذنيب , ما يرجع إلى المعاني المتعلقة بالألفاظ: الخبر والإنشاء , وجوه المخاطبات , القصر , الوصل والفصل .

القسم الرابع: تحقيق الطالبة: أفنان عبد الباسط محبوب وتمت مناقشة الرسالة بتاريخ 1439/5/15هـ , ويشتمل على الموضوعات التالية:

الإيجاز والإطناب والمساواة , قواعد في تقدير المحذوف , أقسام الإطناب , بدائع القرآن , إعجاز القرآن , فواصل آية وجمع آخر آية , مناسبة آياته وسوره , فواتح سوره وخواتمها , مثال القرآن , إقسامه , جدله , مشتبهاته , محكمه ومتشابهه , تتمة في العلوم المستنبطة , مالا يتعلق بشيء مما تقدم , أسماء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام , أسماء



الملائكة والصحابة , أسماء غير الأنبياء من مؤمني المتقدمين , أسماء الكفار وأصنامهم , أسماء القبائل , أسماء البلاد والبقاع والجبال والكواكب , الأماكن الأخروية , المنسوب إلى الأماكن , أجناس الطيور .

القسم الخامس: تحقيق الطالبة: إسراء إبراهيم الهاشمي وتمت مناقشة الرسالة بتاريخ 1439/5/22هـ , ويشتمل على الموضوعات التالية:

الكنى والألقاب , المبهمات وهي قسمان: ما يعرف فيه الكل , ما عرف بعضه من مبهمات الجمع , مفردات القرآن , فضائله , خواصه , إعرابه , تنبيه , مأخذ التفسير وشروط المفسر , خاتمة في طبقات المفسرين , طبقات التابعين , تاريخ انتهاء النظم , تاريخ إتمام الشرح .

الخاتمة :

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى من اهتدى بسنته واقتفى بآثاره إلى يوم الدين ، وبعد :

إن المخطوطات هي الإرث التاريخي والموروث الثقافي الذي لا تنفذ مضامينه عبر الزمن وهي تراث الأمة الذي يتم توارثه من جيل إلى آخر لذا كان لزاماً الحفاظ عليها وصيانتها ومن ثم إخراجها للنور لتضيء سماء المعرفة والعلم في حاضرنا ،

ومن خلاصة ما توصلت إليه الدراسة من النتائج المتعلقة بهذا الكتاب القيم ما يلي:

1- أهمية شرح الشيخ محمد الترمسي (فتح الخبير) وذلك لوضوح ألفاظه , وسهولة عباراته , وقد جاء شرحه متوسطًا , ليس بالطويل الممل , ولا بالقصير المخل , وهو الشرح الوحيد لمنظومة (مفتاح التفسير) لابن فودي رحمه الله .

2- عظم مكانة الشيخ العلمية ؛ فهو من العلماء الأجلاء الذين شاركوا في جملة من العلوم الشرعية ؛ فقد برع وتفنن رحمه الله واشتهر بالتصنيف في: علوم القرآن , والقراءات , والحديث , والفقه وأصوله .

3- عناية المؤلف رحمه الله واهتمامه بهذا العلم الجليل دليل على سعة علمه واطلاعه على العلوم الأخرى التي لها صلة بعلوم القرآن ؛ فقد أثرى الشيخ شرحه بفوائد علمية من فنون مختلفة ؛ فذكر جملة من الفوائد في اللغة والتفسير والقراءات.



4- اعتماد الشيخ في شرحه على جملة من الكتب التي تعنى بعلوم القرآن مثل: مواقع العلوم للبلقيني , والبرهان للزركشي , والإتقان للسيوطي , فيه دلالة على أنه إمام حاذق, وعالم محقق في هذا المجال .

5- كان للشيخ عبد الله بن فودي رحمه الله دور بارز في نجاح الحركة الإسلامية التي قادها أخوه الشيخ عثمان بن فودي رحمه الله , وبعد قيام الخلافة الإسلامية كان الشيخ ركنًا من أركانها وأميرًا على القسم الغربي من البلاد .

6- حرص قادة الحركة الإصلاحية على الكتابة والتأليف ساهم في ازدهارها بشكل واسع في غرب إفريقيا ؛ مما جعل المنطقة تشهد أكبر نهضة علمية وفكرية في ذلك الوقت .

7- مساهمة الشيخ عبد الله بن فودي رحمه الله في الحفاظ على العلوم العربية والإسلامية من خلال مصنفاته ومنظوماته العلمية التي قدمها لمساعدة طلاب المنطقة من أجل ضبط وإتقان العلوم .

8- رؤية النبي ﷺ للجنة والنار جاءت على ثلاثة أحوال كما ورد في الأحاديث الصحيحة , الأولى: رؤيته ﷺ لها في رحلة الإسراء والمعراج , الثانية: رؤيته لها في المنام , الثالثة: صورت وعرضت له .

9- الإشكال في فهم الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية ليس راجعًا إلى ذات الآية أو الحديث , وإنما يرجع إلى فهم القارئ للمعنى .

10- يستدل على معرفة المكي والمدني من السور والآيات بما رآه الصحابة وشهدوه من وقائع التنزيل , أو من خلال ما اشتملت عليه الأحاديث النبوية من القرائن والشواهد .

11- اختلاف العلماء في كيفية نزول القرآن من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا .

12- وردت أسباب النزول كلها من رواية الصحابة رضي الله عنهم وكبار التابعين , ولم يُنْقَل عن النبي ﷺ ذكرٌ لسبب نزول آية أو سورة .

13- اختلاف العلماء في جواز الاحتجاج بالقراءة الشاذة , والراجح جواز الاحتجاج بها , إلا إذا عارضها حديث مرفوع ؛ فإنه يقدم عليها .

التوصيات :

1- العناية بالمخطوطات العلمية الموجودة في الجامعات النيجيرية مثل: جامعة عثمان بن فودي في صكتو , جامعة أحمدو بيلو في زاريا , جامعة نيجريا في إبادن , وجامعة بايرو في كانو .



2- تكثيف الجهود في خدمة مؤلفات الشيخ عبد الله بن فودي خاصة , وخدمة مؤلفات علماء نيجيريا عامة , وإقامة المؤتمرات والندوات العلمية في سير وجهود هؤلاء العلماء الأجلاء .

3- إنشاء مراكز علمية تجمع الأبحاث والمخطوطات من كافة الجامعات العربية والإفريقية والعالمية وإتاحتها للباحثين , وجعلها في مكتبات يتم إنشاءها بواسطة صندوق تساهم فيه جميع الجامعات .

4- الاهتمام بطباعة مصنفات الشيخ محمد محفوظ الترمسي التي تم الانتهاء من تحقيقها وإخراجها , والعمل على نشرها ؛ وذلك بسبب صعوبة الوصول إلى كثير من الرسائل المحققة في الجامعات .

5- حث الباحثين والمهتمين بتراث الشيخ محمد محفوظ الترمسي على زيارة معهد الإمام الترمسي للقراءات وعلومها بالوادي المبارك في إندونيسيا , وزيارة مكتبته التي يشرف عليها حفيده حرير بن محمد بن محفوظ الترمسي .

6-الاهتمام بتحقيق مؤلفات الشيخ الترمسي المخطوطة مثل: المنحة الخيرية في أربعين حديثًا من أحاديث خير البرية , وشرحه الخلعة الفكرية .

وأخيرًا , أسأل الله أن أكون قد وفقت في الإشراف على تحقيق كتاب (فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير) , فما كان فيه من صواب فمن الله عز وجل وحده , وما كان فيه من نقص وخلل فمني والشيطان , داعية الله الأجر والمثوبة ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين , وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

توصيات البحث :

1. أن تكون الجامعات لديها اليد الطولى في التحقيق من خلال أبحاث طلبة الماجستير والدكتوراه وأبحاث الترقية .
2. أن تعمل الجامعات على تبادل الخبرات فيما بينها في منهجية التحقيق .
3. أن يتم الربط بين عمادات شؤون المكتبات والدراسات العليا في الجامعات لمعرفة ما تم تحقيقه في جميع البلدان .
4. أن يتم إنشاء وحدة مخطوطات إسلامية عربية عالمية تسهل الحصول على كل معرفة كل ما يتعلق بالمخطوطات .



المصادر والمراجع :

1. أبجديات البحث في العلوم الشرعية ، نقلاً من بحث أهمية تحقيق التراث الفقهي ، فضل الله ممتاز ، http://fiqh.islammessage.com/NewsDetails.aspx?id=6558
2. أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م
3. أسس وقواعد تحقيق المخطوطات ، محمد قاسم المتوكل ، http://yemenscholars.com
4. الأعلام ، لخير الدين الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر / مايو 2002 م
5. البحث العلمي قواعده ومناهجه ، إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة ص 302 ، الإعداد الالكتروني ، شبكة المعارف الإسلامية
6. تحقيق النصوص ونشرها ، عبد السلام محمد هارون (المتوفى: 1408هـ) ، الناشر: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ، الطبعة: الثانية 1385هـ = 1965م
7. التراث العربي المخطوط أهميته، سبل حمايته، والتعريف به ، أ.د. عبد اللطيف صوفي ، مقالة ، رابط الموضوع https://darfikr.com
8. تقرير عن جهود جامعة الملك عبد العزيز في خدمة المخطوطات ، الدكتور نبيل قمصاني عميد شؤون المكتبات
9. تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) ، المحقق: محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى، 2001م.
10. حاشية الترمسي ، لمحمد محفوظ الترمسي
11. دراسات في التراث ، محمد دباغ ،، دار الغرب للنشر و التوزيع.
12. دور المخطوطات في كتابة تاريخ الجزائر في الفترة الحديثة و المعاصرة غنية قاسمي ، رسالة ماجستير .



13. دور المسلمين في التقدم العلمي ، د عصام الدين عبد الرؤوف ، رابط الموضوع: http://www.alukah.net/culture/0/68230/#ixzz5E08xs243

14. رابط الموضوع: http://www.alukah.net/library/0/22790/#ixzz5BbzJ3vSE1

15. روائع الحضارة الإسلامية ، د مصطفى السباعي ، /https://islamstory.com/ar/artical/24758

16. سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة ، لعمر عبدالجبار .

17. ضياء التأويل في معاني التنزيل ، لعبدالله بن محمد بن فودي ، تحقيق : أحمد أحمد أبو السعود و عثمان الطيب .

18. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات ، لعبدالحي بن عبدالكبير الكتاني ، (المتوفى: 1382هـ) ، المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ص. ب: 5787/113 ، الطبعة: 2، 1982

19. في المخطوطات العربية ، د . السيد السيد النشار ، الناشر دار الثقافة العلمية 1997م

20. كفاية المستفيد ، لمحمد محفوظ الترمسي .

21. مجلة الإكليل الفصلية الصادرة عن وزارة الثقافة، العددان (29، 30) يناير- مارس2006م ، د. مجبل لازم المالكي: دراسة تحليلية بعنوان: (تحقيق المخطوطات اليمنية ونشرها) ؛ نقلاً عن المجمع العلمي العربي، تأريخ دمشق 1952م

22. مجلة الدعوة ، حوار مع الشيخ عبدالعزيز بن فيصل الراجحي رئيس قسم المخطوطات والنوادر، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

23. مجمل اللغة لابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الثانية - 1406 هـ - 1986 م



24. المخصص ، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ) ، المحقق: خليل إبراهم جفال ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م

25. معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل ، الناشر: عالم الكتب ، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م

26. المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، الناشر: دار الدعوة.

27. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ) ، المحقق: صفوان عدنان الداودي ، الناشر: دار القلم، الدارالشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - 1412 هـ

28. مكانة الحضارة الإسلامية و خصائصها ، فضل الله ممتاز ، مقال منشور. https://uqu.edu.sa/ahsharif/4516

29. مناهج البحث وتحقيق التراث ، د أكرم ضياء العمري الناشر : مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى 1416هـ .

30. منظومة مصباح الراوي في علم الحديث ، للشيخ عبد الله بن فودي ، تحقيق : محمد المنصور إبراهيم ، الطبعة الثانية , صكتو- نيجيريا: دار العلم , 1426هـ-2005م

31. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ، لعبدالفتاح بن السيد عجمي المرصفي الشافعي ، (المتوفى : 1409هـ) ، الناشر : مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة : الثانية.



في ملك المؤلف
عفا الله عنه
آمين
٣

فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير تأليف
أحقر الورى وأذل من خدام الشرع
محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي
غفر الله تعالى ذنوبهما
وستر في الدارين
عيوبهما
آمين
٣

في بلوغ ذى جلد في حاشية كرحنفيته : ① غنية الطلبة بشرح الطلبة
② فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير
③ عناية المفتقر بما يتعلق بسيدنا الخضر



١٢٩٧

129

من الرهينة رهن جبة من ديته انه كالبيت في النجاسة زمن الصوفة ونحوه طاهر واخرج بالجبانة لقوله تعالى في الآية وفي الآية الثانية تخص النهي عن الصلاة في الاوقات المكروهة الصلاة فيها الثابت ذلك النهي في الصحيحين وغيرهما فانه عام في صلاة الوقت ايضا والآية الثالثة تخص حديث لا تحل الصدقة لغني الا لذي مرة سوي رواه النسائي وغيره فان العامل يأخذ مع الغني فانه اجرة عمله والآية الرابعة تخص حديث أمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله متفق عليه فانه عام فيمن اعطى الجزية وزيد على ذلك قوله تعالى فقاتلوا التي تبغي تخص عموم قوله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار رواه البخاري، وما خص من الكتاب بالاجماع كآية المواريث خص منها الرقيق فلا يرث بالاجماع وما خص منه بالقياس كآية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة خص منها العبد بالقياس على الامة المنصوصة في قوله تعالى فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب المخصص لعموم الآية وعم في الاصح من يرسله نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم نداء الناس كقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام فقد قال الزهري اذا قال الله يا ايها الذين امنوا افعلوا فالنبي صلى الله عليه وسلم منهم رواه عنه ابن ابي حاتم ولعموم الصيغة له وقيل لا يعمه لانه ورد على لسانه لتبليغ غيره ولما له من الخصائص وقيل ان اقترن بقل لم يعمه لظهوره في التبليغ وذلك قرينة عدم شموله والا فيشمله لا عكسه اي نداء الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعم الناس في الاصح نحو يا ايها النبي يا ايها الرسول لاختصاص الصيغة به صلى الله عليه وسلم وقيل يعمهم لان امر القدوة امر لاتباعه معه عرفا وفيهما اي في هاتين المسئلتين الخلاف بين الاصوليين كما علمت مما قررناه منهما كوجود الخلاف في كون صيغة من شاملة للنسوة فتضاف الى الذكور في الحكم لدخولهن في الخطاب وهو الاصح خلافا للحنفية لنا قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى فالتفسير بهما دال على تناول من لهما ومن يقنت منكن لله ورسوله الآية وبقي هنا مسائل تتعلق بالعموم والخصوص مبسوطة في كتب الاصول والله اعلم

، المبين والمجمل ،

اي هذا مبحثهما وهما النوع الثالث والنوع الرابع فالأول اي المبين بفتح الياء اسم مفعول من التبيين هو اللفظ الواضح معناه بالأصالة بفتح الهمزة فلا من غير حاجة الى قرينة كقوله تعالى والله على كل شيء قدير فان افادة هذا اللفظ لهذا المعنى باصل اللغة وكذا قوله واسأل القرية فان ذا العقل يعلم ان المراد بسؤال اهل القرية وهذا حاصل لهم من غير توقف على القرينة وقد يطلق المبين على الواضح بغيره وهو المبين بكسر الياء وهو الذي يكون نقيض المجمل والثاني اي المجمل بفتح الميم الثانية اسم مفعول من الاجمال اي اللفظ الذي لم يتضح دلالته اي ما له دلالة وهي غير واضحة

فلابد

، والنهي في المكروه هيئة الصلاة لا ،
، تحمل مع اثرت ان آ ما مثلا ،
، خص بالاجماع و بالقياس ،
، وعم من يرسله لا نداء الناس ،
، لا عكسه وفيهما الخلاف ،
، لكونه من النسوة تضاف ،
المبين والمجمل
، فالأول الواضح بالأصالة ،
، والثاني ما لم تتضح دلالة ،

ومن يعمل صالحا من ذكر او انثى



بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على توفيقك يا فتاح يا عليم، ونشكرك على ترادف نعمتك يا جواد يا كريم، ونشهد
أن لا إله إلا أنت يا رؤوف يا حليم، وأن سيدنا محمدا عبدك ورسولك الهادي إلى الصراط
المستقيم، الذي أنزلت عليه هذا القرآن العظيم، صل اللهم وسلم عليه وعلى آله وصحبه
وكل من أتاك بقلب سليم، وورثته العلماء أهل الإرشاد والتعليم وتابعيهم، فيقول أحقر
الورى، وأذلهم في أم القرى، محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي، منحه الله جزيل فضله
الوفي: هذا تعليق لطيف، وشرح ممزوج ظريف، على أرجوزة العلامة الجليل، الرباني
النبيل، الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان المشهور بفودي المغربي، رحمه الله تعالى وأسكنه في
جواره العلي، يبين مفادها، ويوضح مشكلها، أخذت غالب ذلك من الإتقان وإتمام الدراية
لحيث إن فيهما مقصدا عن الكفاية، وغنية للأذكياء ذوي العناية، ولا جرم أني
سميت هذا الشرح فتح الخبير بمفتاح التفسير، وأنا أسأل الله رب العالمين، بجاه سيد
الأنبياء والمرسلين، أن يوفقني للإخلاص والإتمام، وأن يحفظني عن الزيغ والملام، وأن
ينفع به وبجميع مؤلفاتي كافة الأنام، وهذا حين الشروع بعون الله الكريم، ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم، قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين،

بسم الله الرحمن الرحيم

الباء فيه حرف جر أصلي على المشهور الأصح متعلق بمحذوف والأولى تقديره فعلا مؤخرا هنا بألف أو أنظم
وإنما طولت هذه الباء وأسقطت ألف اسم طلبا للخفة أو لتدل الباء على الألف المحذوفة أو لأنهم أرادوا أن لا
أن يستفتحوا الكتاب بحرف عظيم ومن ثم مع قلة الاستعمال لم يفعل بذلك في نسخ (باسم ربك)، وروي أن عمر
ابن عبد العزيز رضي الله عنه كان يقول لكتابه طولوا الباء من بسم الله وأظهروا السين ودوروا
الميم تعظيما لكتاب الله عز وجل، والاسم من السمو وهو العلو فاسم الشيء ما علاه حتى ظهر عليه
وعلا عليه فكأنه علا على معناه وصار علما له أو من السمة وهي العلامة فكأنه علامة على مسماه، والله هو اسم
علم خاص بالله عز وجل تفرد به الباري سبحانه وتعالى غير ملتبس بمشتق ولا يشركه فيه أحد قال تعالى
هل تعلم له سميا يعني لا يقال لغيره الله وهو الاسم الأعظم في الأشهر لأنه يدل على الذات الواجب الوجود
المستحق لجميع الكمالات المنزه عن جميع النقائص، وسائر الأسماء إنما تدل على صفات مخصوصة، والرحمن
الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من الرحمة وهي في الأصل رقة القلب وهي كيفية نفسانية تستحيل في حقه
تعالى فتحمل على غايتها وهو الإنعام فتكون صفة فعل أو الإرادة فتكون صفة ذات واختلف أيهما أبلغ فالأكثر على
أن الرحمن أبلغ لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى وذهب ابن الأنباري إلى أن الرحيم أبلغ لأنه ورد على

صيغة

في علم التفسير

كثيرا صح

بسم الله الرحمن الرحيم

ذاته صح



طائر يحو ثقف وهو احدى الفواسق اللاتي يقتلن في الحل والحرم قيل لانه لما ارسله نوح عليه السلام ليأتيه لخبر الماء وجد في طريقه رمة فسقط عليها ولم يأت بما أرسل اليه وكذا الابابيل تقدم عن ابن عباس انها كانت طيرا لها خراطيم كخراطيم الطير واكف كأكف الكلاب وفيه اقوال تقدمت مع الجمع بينها وكذا الذباب ابدا صنافه كثيرة يتولد من العفونة وذكر بعضهم انه من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يقع عليه ذباب قط وفي الحديث اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه فان في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وجاء في رواية انه يتقي بجناحه الذي فيه الداء وهي اليسار والله اعلم

الكنى والالقاب

جمع كنية ولقب ما صدر بأب او ام وما دل على مدح او ذم لم يأت ولم يرد في القرآن من الكنى سوى اي غير أبي لهب ابن عبد المطلب بن هاشم عم النبي صلى الله عليه وسلم كني به لاشراق وجهه فانه قلته لم كناه الله وفي التكنية تشريفه وتكرمه اجاب الناظم بانه ذكر لكونه اسمه وهو عبد العزى حراما في الشرع يجتنبه اي ينبغي اجتنابه زاد غيره ولانه لما كان من اهل النار ومآله الى النار والنار ذات لهب وافقت حاله كنيته وكان جديرا بان يذكر بها ولانه كان مشتهرا بالكنية دون الاسم فلو ذكره باسمه لم يعرف اما الالقاب اي الالقاب الآتية في القرآن فكثيرة منها الصفي اسرائيل يعني اسرائيل الذي معناه في بعض الاقوال صفوة الله وقيل سرى الله لانه سرى لما هاجر وقيل عبد الله وهو الوارد عن ابن عباس فقد اخرج ابن جرير عنه ان اسرائيل كقولك عبد الله وعلى كل هو يعقوب اي لقبه حكى في اللباب اتفاق المفسرين عليه ومنها المسيح الذي معناه في بعض الاقوال ايضا الجميل وقيل الصديق وقيل الذي لا يمسح ذا عاهة الا برئ وقيل الذي ليس لرجله اخمص وقيل الذي يمسح الارض اي يقطعها وقيل غير ذلك وعلى كل هو عيسى اي لقب عيسى بن مريم ومنها نوح اسمه عابد اي عبد الغفار ولقب بنوح لكثرة نوحه على نفسه في طاعة الله كذا اخرجه ابن ابي حاتم عن يزيد الرقاشي وبذلك جزم صاحب المستدرك لكن المشهور انه علم وقد تقدم ذكره، ومنها ذو الكفل قيل انه الياس اي لقبه وهذا بخلف جار بين العلماء، فقيل ايضا لقب اليسع وقيل لقب يوشع وقيل لقب زكريا كذاك من الالقاب في القرآن ذو القرنين اي اسمه اسكندر في الاشهر وقيل اسمه عبد الله بن الضحاك بن سعد وقيل اسمه منذر بن ماء السماء وقيل الصعب بن قرين بن الهمال ولقبه ذا القرنين لانه بلغ قرني الارض المشرق والمغرب وقيل لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه اعطي علم الظاهر والباطن وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل غير ذلك

ومن

كذا الابابيل كذا الذباب

١٠ الكنى والالقاب

لم يأت في الكنى سوى ابي لهب

لكونه اسمه حراما يجتنبه

القابه الصفي اسرائيل

يعقوب والمسيح الجميل

عيسى ونوح عابد الغفار

ذو الكفل الياس بخلف جار

كذاك ذو القرنين اي اسكندر

وقيل عبد الله قيل منذر

قد صححه المؤلف عفا الله عنه سنة ...

